mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 68 من 782 | الانحراف عن الوسط | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثمانون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد قد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قاعدة عظيمة في بيان الانحراف عن الوسط. فقال الانحراف عن الوسط كثير في - 00:00:20

باكثر الامور في اغلب الناس مثل تقابلهم في بعض الافعال يتخذها بعضهم دينا واجبا او مستحبا او مأمورا به في الجملة وبعضهم يعتقدها يعتقده حراما مكروها او محرما او منهيا عنه في الجملة - 00:00:41

مثال ذلك سماع الغناء فان طائفة من المتصوفة والمتفقرة تتخذه دينا وان لم تقل بالسنتها او تعتقد بقلوبها انه قربة. فان دينهم فان دينهم حال لا اعتقاد فحالهم وعملهم واستحسانها في قلوبهم ومحبتهم لها ديانة وتقربا الى الله وان كان بعضهم قد يعتقد ذلك ويقوله - 00:00:58

يعني وفيهم من يعتقد ويقول ليس قربة ليس قربة لكن حالهم هو كونه قربة ونافعا في الدين ومصلحا للقلوب فيه من يغلو حتى يجعل التاركين له كلهم خارجين عن عن ولاية الله وثمراتها من المنازل العلية - 00:01:26

وبايجائهم من ينكر جميع انواع الغنى ويحرمه ولا يفصل بين غناء الصغير والنساء في الافراح وغناء غيرهن وغنائهن في غير الافراح ويغلو من يغلو في فاعليه حتى يجعلهم كلهم فساقا او كفارا - 00:01:47

وهذان الطرفان من اتخاذ ما ليس بمشروع دينا او تحريم ما لم ما لم يحرم. هو دين الجاهلية والنصارى الذي عابه الله عليهم كما قال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. وقال تعالى في وقال صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث عياض ابن حمار عن ربه عز وجل انه قال اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم شياطين وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا - 00:02:32

قال في حق النصارى ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق. ومثال ذلك ان يحصل من بعضهم تقصير في اموري او اعتداء في المنهي اما من جنس الشبهات واما من جنس الشهوات. فيقابل ذلك بعضهم بالاعتداء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:50

او بالتقصير في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقصير والاعتداء اما في المأمور به والمنهي عنه شرعا واما في نفس للناس ونهيهم هو الذي استحق به اهل الكتاب العقوبة حيث قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله - 00:03:11

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجعل ذلك بالمعصية والاعتداء. والمعصية مخالفة الامر وهو التقصير والاعتداء ومجاوزة الحد. وكذلك وكذلك يضمن كل مؤتمن على مال اذا قصر او فرط فيما امر به - 00:03:31

وهو المعصية اذا اعتدى بخيانة او غيرها. ولهذا قال ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالاثم هو المعصية والله اعلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم محارم فلا تنتهكوها. وحد - 00:04:00
دودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسألوا عنها فالمعصية تضيع الفرائض وانتهاك المحارم. وهو مخالفة الامر والنهي والاعتداء مجاوزة حدود المباحات. قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحرم عليهم الخبائث - 00:04:20
فالمعصية مخالفة امره ونهيه والاعتداء مجاوزة ما ما احله الله الى ما حرمه. وكذلك قوله والله واعلم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واشرافنا في امرنا. فالذنوب المعصية والاشراف الاعتداء ومجاوزة الحد - 00:04:43
واعلم ان مجاوزة الحد هي نوع من مخالفة النهي لان اعتداء الحد محرم منهي عنه فيدخل في قسم منهي عنه لكن المنهي عنه قسمان منهي عنه مطلقا كالكفر فهذا فعله اثم ومنهي عنه وقسم ابيح منه انواع - 00:05:02
مقادير وحرم الزيادة على تلك الانواع والمقادير فهذا فعله عدوان وكذلك قد يحصل العدوان في المأمور به كما يحصل وفي المباح فان الزيادة على المأمور به قد يكون عدوانا محرما وقد يكون مباحا مطلقا وقد يكون مباحا الى غاية - 00:05:23
فالزيادة عليها عدوان ولهذا التقسيم قيل في الشريعة هي الامر والنهي والحلال والحرام والفرائض والحدود والسنن والاحكام فالفرائض هي المقادير في المأمور به والحدود هي النهايات بما يجوز من المباح المأمور به وغير المأمور به - 00:05:43
قال رحمه الله في الرسالة المسماة بالوصية الكبرى وهذه الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة هم وسط في النحل كما ان ملة الاسلام وسط في الملل. فالمسلمون وسط في انبياء الله ورسله وعباده الصالحين - 00:06:03
لم يغلو فيهم كما غلت النصارى فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. ولا جفوا عنه كما جفت اليهود فكانوا يقتلون - 00:06:21
انبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. وكلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم كذبوا كذبوا فريقا وقتلوا فريقا. بل المؤمنون امنوا برسل الله وعزروهم ونصروهم. ووقروهم واحبوهم - 00:06:39
ولم يعبدوهم ولم يتخذوهم اربابا. كما قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا - 00:07:00
يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يقولوا هو الله ولا ابن الله ولا ثالث ثلاثة كما تقوله النصارى ولا كفروا به وقالوا على مريم بهتانا عظيما حتى جعلوه ولد بغيه كما زعمت - 00:07:20
يهود بل قالوا هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول وروح منه وكذلك المؤمنون وسط في شرائع في دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت كما قالته اليهود ولا - 00:07:43
وزولي اكابر علمائهم وعبادهم ان يغيروا دين الله فيأمروا بما شاءوا وينهوا عما شاؤوا كما يفعله النصارى كما ذكر الله ذلك عنهم بقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:08:03
قال علي بن حاتم رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما عبدوهم؟ قال ما عبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم والى هنا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - 00:08:19
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:36